

غوتو: — إنها البداية.

غابو: — انتظر. أول ما يجب على المرء أن يتعلمه هنا هو أن الأشياء ليست بهذه السهولة. لا يمكنك أن تقول إنها البداية إذا كنت لا تعرف ما هي النهاية.

غوتو: — لقد كانت ضربة حدى... هاجس قلبي.

إغنائيو: — الشاب يتظاهر بأنه الحفيد والجددة تنتبه إلى الخدعة، ولكنها تُجاريه. وفي النهاية، تقول له العجوز إن لديها شيئاً تريد أن تعترف له به: إنه ليس ابن أمه المزعومة وهو بالتالي ليس حفيدها حقاً. وهي لا ترتبط معه بأي التزام.

غوتو: — يا للسرعة التي تدهورت بها القصة إلى الميلودراما!

غابو: — أنا لم أصل مطلقاً إلى هذا الحد. فأبعد ما خطر لي هو أن الشاب الغرينغو ينتبه إلى الوضع، ويبدأ بتوجيه الأمور إلى أن يستولي على كل شيء.

غابرييلا: — وماذا لو أن البحار كان يعرف مسبقاً بأنهم ينتظرونه؟ فالفتاة تظن أنها «اكتشفته» في الميناء، أما هو فيعرف أنها ستختاره. هذه ستكون النهاية. وقبل ذلك نقدم كل علاقة الحفيد بالجددة. أو ربما أنه ليس حفيدها، ولكن هناك علاقة حنان قوية بينهما.

غابو: — الاستبدال يحدث إذن عندما يموت الحفيد. ويكون الحفيد قد روى كل شيء للبحار، فيقرر هذا الأخير منذ ذلك الحين أن يحل محله ويضع خطة محكمة بحيث تجري الأمور بالضبط مثلما نراها تجري.

غابرييلا: — والفيلم سينتهي هكذا: بوصوله إلى الميناء.

إغنائيو: — ولا يتعرض لأي مخاطرة؟ من الممكن أن يقتلوه.